

مسرحية

الحصار

طالب الدوس

الفصل الأول / المشهد الأول

المنظر : صالة منزل بوسالم ، تظهر ملامح البيت الفخم من خلال الصالة بأن صاحب البيت ميسور الحال.

- تفتح الستار الوقت ليلاً " حيث تشير الساعة الكبيرة المعلقة بأن الساعة الثالثة ، هناك توجد شاشة تليفزيون في الصالة التي تكاد تكون شبه مظلمة في هذا الوقت ، ويخترق صمت الليل صوت الجرس المتتالي مع الطرقات الشديدة ، بعد لحظات يظهر سالم - بوناصر / ٥٥ سنة" بملابس البيت ويبدو مفزوعاً وقلقاً ، تتبعه زوجته "هدى - ام ناصر / ٥٠ سنة"

سالم : ياساتر استر .. اشصاير ؟؟ ..

هدى : تسألني أنا اشصاير .. روح افتح الباب .. (سالم يهم بالتوجه الى انياب فتناديه وتستوقفه مفزوعة) سالم .. انتظن اللي جاينا عنده اخبار عن ناصر؟

سالم : ها؟؟ .. انتي متقولين انج اليوم كلمتيه وقالج انه بخير.

هدى : اي كلمته وتطمنت عليه .. بين هذي حرب وكل ساعة تمر تغير احوال .. عسى الله يتصرهم على اعنائهم.

((صوت جرس الباب من جديد)) ((يخرج افراد العائلة في حالة من القلق والاستغراب على التوالي (خلود - ام جبر / ٤٥ سنة) ، ومعها ابنها جبر (١٧ سنة) وابنتها مريم (٢٤ سنة) والتي تظهر حامل في شهورها الأخيرة)).

خلود : اشصاير يا بوناصر .. منهو اللي عند الباب.

جبر : بيه .. منهو اللي جاينا بنص الليل؟

سالم : يبال هالاسئلة .. قوم روح افتح الباب.

جبر : حاضر بيه .. حاضر .. (يسرع نحو باب المنزل)

سالم : (لنساء) بيه دشوا داخل .. كملوا ارقادكم

خلود : اشلون اندش داخل .. نبي نعرف منهو هالمصرفع اللي جاينا ؟

سالم : خلود .. سمعي الكلام وخذي بنتج ودشي داخل .. بشوف شالمالفة ويعلمكم..

هدى : بوناصر .. تكفى طمنا..

سالم : ان شاء الله (النساء جميعهن يدخلن الى غرفهن)

((يعود جبر ومعه بوماجد / ٦٠ سنة ويظهر مفزوعا))

- بوماجد : الحق يا بوناصر .. الحق ..
- سالم : خير يا خالي ؟ .. عسى ماشر ؟ .. طمني في اخبار عن عيالنا في اليمن؟
- بوماجد : لا يا بوناصر .. السائلة مهيب في اليمن .. السائلة اهني ..
- سالم : (بقلق) خالي .. تكفى .. طمني و قولني اشصاير
- بوماجد : (مهولاً الامر في ذهنه) اخترقونا يا بوناصر وانت نديم ولا تدري بالذنب ..
- سالم : شنو اخترقونا .. فيمنى شالسائلة يا خالي ؟ ..
- بوماجد : اقولك اخترقونا .. اشفيك ماتهم ؟؟
- سالم : اي منهم اللي اخترقونا .. وشنو اخترقوا .. شنو اللي سووه؟
- ((تدخل الجدة والتي تجاوزت ٧٠ من عمرها وتحمل عصاة تتعكر عليها))
- الجدة : ها؟؟؟ .. اشوف كلكم متيعين .. خير ؟؟ .. اشعنكم ؟؟
- بوماجد : هلا .. اختي ام سالم .. اشلونج .. عساج بخير .
- الجدة : الحمد لله بخير .. انتوا اشعنكم هالحره مجتمعين ..
- سالم : ما ادري شالسائلة يمه .. اخوج ناش علينا يصارخ يقول اخترقونا
- بوماجد : السائلة كبيرة يا ام سالم .. اخترقونا ..
- الجدة : افا .. عسى ماتعورت ياخوي .. اشوف وين معورينك؟
- هدى : سالم .. خالك اشسالتهم؟
- سالم : ما ادري يا هدى .. حالي حالج مهيب فاهم شي؟
- بوماجد : اختي ام سالم .. انا ما فيني شي .. السائلة وما فيها .. احنا اخترقونا ..
- الجدة : يعني شنو اخترقونا .. بوماجد عدل السالك و اتحجي حجيناً ..
- بوماجد : (محاوياً التوضيح) اخترقونا .. يعني .. يعني حراميه دشوا علينا ..
- الجدة : وين دشوا ؟؟ ..
- بوماجد : اخترقوا وكالة الانباء .
- الجدة : ايه الوكالة مالت السيائير ..
- بوماجد : الانباء يا ام سالم .. مالت الاخبار .
- الجدة : يعني باقوا اخبار ؟؟

- يوماجد : ما ياقوا اخبار .. ذبلا اللي اخترقوا وكالة الانباء لفقوا اخبار من عندهم ..
واتشروها في حساب الوكالة .. وبسرعة انتشرت في كل المحطات
- سالم : الله يهداك ياخالي .. خرعتنا .. حرام عليك .. جايينا الساعة ثلاث الفجر
مزعجنا ومزعنا على هالساعة؟
- يوماجد : وانت على بالك هالساعة بسيطة.
- هنى : اي بسيطة .. الحين المسؤولين بيصرحون وكل المحطات بيعرفون ان هالاخبار
اللي اتشروها كلها كذب
- يوماجد : وزارة الخارجية القطرية صرحت ان هالاخبار كذب ومفركة وان حساب وكالة
الانباء مخترق.
- سالم : يعني خلاص السانقة انتهت .. وانت ياى هالحزة وهاب .. اخترقونا .. روح
ياخالي تعوذ من ابليس وصل وكمل نومك ..
- يوماجد : انتوا اشغيك ماخذين السانقة بسهولة .. السانقة عوده..
- الجنة : اشغيك يايوماجد .. من صبحك ياخوي مسوي لنا سانقة علشان باقوا اشوي اخبار
من عننا .. لا تعور قلبك روح نام .. وياجر الشرطة بيلقون الحرامية ويبردون
لك الاخبار اللي اتباقت .. او فك عمرك وروح اشتر لك غيرها .. وايد ناس
بيبعون اخبار هالايام .. ترى يمدحون الاخبار المصرية .. روح جيب لك كم
كيلو اخبار وتعال.. وزين لو تجيب بضاعة اخبار وتبيعهها على الانستقرام
وتوتير .. في ناس وايد محتاجة.
- يوماجد : صبروا .. اسمعوني وافهموا شالي صار
- سالم : زين تكلم .. قول لنا شالي صار..
- يوماجد : عقب ما اخترقوا وكالة الانباء .. القنوات الاخبارية .. طاحوا فينا .. تقول كأن
الاخبار عندهم من اسبوع .. وقاموا يتهمون قطر بالارهاب.
- سالم : لا عاد لين اهني وضطمون .. انت ما تقول ان وزارة الخارجية ردت وقالت ان
وكالة الانباء اخترقوها
- يوماجد : اي .. بن مافي ولا محطة من هالمحطات نزلت تصريح وزارة الخارجية ..
ومستمرين في نشر الاخبار الكذب ..

- خلود : اشدعوة مؤصلهم تصريح الخارجية.
- يوماجد : اكيد وصلهم .. بن يمكن للحين مناجهم أمر يكذبون الاخبار.
- الجنة : انا بروح اصلي وارقد .. واذا صاندوا الحرامية اللي باقوا الاخبار علموني...
- جبر تعال يمه وصلني ناري.
- ((جبر يسند الجنة ويتجهان نحو غرفة الجنة ، سالم يسرع ويفتح التلفزيون حيث تستعرض بعض الاخبار السريعة عن فبركة الاخبار وقت اختراق موقع وكالة الانباء))
- سالم : (يخلق شاشة التلفزيون) ترى السائلة صج .. اخترقونا صج؟؟
- هدى : تعتقدون شاللي بيصير ؟؟
- خلود : ما بصير شي ييه .. بننظر لين يوصلهم تصريح وزارة الخارجية .. ويسكتون..
- يوماجد : ما اظنهم يسكتون .. اقولك امبين انهم الجماعة مجهزين روحهم ومحضرين ضيوف ويتكلمون بالاخبار المفبركة .. تقول عرس عندهم .. في مذيعين فرحانين .. وهم يقرون الاخبار يرزفون ..
- سالم : زين خلنا نسوي مثلم ونروح قناة الجزيرة ونرزف وتقولم كذايين.
- هدى : (بانزعاج) سالم مهيب وقت غشمة يا سالم
- سالم : يا جماعة لا تكبرون السائلة .. الحين نطلع الشمس النهار بين الحقيقة .. واكيد هاتقنات بيعتزون عقب ماتبين الحقيقة.. تعال ياخالي خلنا نروح المجلس نتابع الاخبار
- ((يغادر سالم ويوماجد المكان ، بينما خلود وهدي تتابعان الاخبار على تلفزيون الصالة، اظلام تدريجي ومرور زمني))
- ((تفتح الاضاءة من جديد ، تشير الساعة المعلقة على توقيت الساعة الخامسة صباحا ، هدوء تام يوحي بان الجميع نائم ، يظهر سالم وهو نائم في الصالة على الكنب الكبيرة، بعد لحظات يدخل رجل ملثم "خالد/ ٤٠ سنة " بحذر وتلصص ، ويعبر الصالة كأنه لص ويتجول في الصالة في حالة من القلق والحيرة والتوتر . بعد لحظات تدخل الجنة ، وتتفاجئ بوجود الرجل الملثم الذي لا يراها ولا ينتبه لدخولها))
- الجنة : ((تصرخ بذعر)) حرامي .. حرامي ((تنهجم عليه بالعصاة وتضربه وهي تواصل الصراخ)) حرامي .. حرامي ..

((الرجل المثلث "خالد" يفرغ وهو يتحاشى الضرب من والدته التي تنهال عليه بالضرب وهي تواصل الصراخ ، ويهم بالهرب ، يصيح سالم من نومه مفزوعا على صراخ والدته ، ثم ينقض على المثلث ويبطحه ارضا))

الجدة : (تواصل تضرب والصراخ) حرامي .. حرامي .. جاي تبوقنا وفي رمضان ياللي ماتخاف الله.. انا اللي بخنيك اتوب يالهيس ..

(يسقط خالد على الارض متحاشيا ضربات والدته القوية نسييا ولكمات سالم ، ثم يدخل افراد العائلة) هدى وخلود بعبائتهما ومريم وجبر ، وجميعهم يبدو انهم صبحوا من نومهم مفزوعين على صراخ الجددة ، وهي تواصل ضرب المثلث ومعها سالم ، يسرع مع ابنه جبر لمعاونة سالم)

سالم : جبر .. افزع يا جبر .. امسكه لا تخليه يشرد .

خلود : مريم .. اتصلي بتشرطة يمه ... بسرعة .. اتصلي ((تحرك مريم))

هدى : واتصلي بعد في عيج خالد خليه يجينا .

خالد : ((ينفع سالم وابنه بقوة مبتعدا عنهم وهو يلهث ويتألم)) انا خالد .. (يرفع اللثام

عن وجهه) انا خالد .. اشفيكم .. ذبحتوني .

الجميع : (يتمتمون باستغراب) خالد؟؟

خالد : حرام عليكم .. ذبحتوني .. الله يهداج يمه .. ضربتني ضرب سنة

الجددة : (بغضب) واكسر راسك بالحرامي (تدفع نحوه بمسكها سالم ويمنعها)

سالم : صبري يمه .. خل انشوف وش سالفته؟

خالد : ساتقتي تقهر .. ما ادري شا اقولكم!

((صوت جرس الباب ، يسرع جبر لفتح الباب))

هدى : (لخلود) اكيد حد من الجيران سمع صراخنا وجاي فزعة..

الجددة : (بحدة) انت ماتقولي نيش طاب على بيت اخوك تبوقه؟؟

خالد : يا يمه انا مهيب جاي ابوق .. انا عندي اخبار لاتسر عدو ولاصديق ..

(مستركا) لا بالله تسر الصديق بس ماتسر العدو .

سالم : وش هالاخبار اللي تخليك اتش البيت كأنك حرامي .

خالد : خفت ارن الجرس ازعجكم واخوفكم .. والدنيا صيام .. قلت خلني ادش ولين

صحيثوا اقولكم الاخبار .. شقحت ودثيت .

((يدخل جبر معه بوماجد الذي يدخل صارخا مقزوعا))

- بوماجد : حاصرونا .. حاصرونا يا بوناصر .. حاصروا قطر ..
- سالم : منهو اللي حاصرونا .. اسرائيل ؟؟
- خالد : لا
- سالم : ايران ؟؟
- بوماجد : لا
- سالم : عيل مافي الا امريكا ؟؟ .. ماعطينا ترامب قلوب .. حاصرونا
- خالد : لا .. اللي حاصرونا العرب ..
- الجدة : عرب ؟؟ .. العرب ما يحصرونا احنا .. الا العرب بيحاصرون اسرائيل .. اكيد انت سامع غلط يا بوماجد ..
- خالد : لا يمه .. كلام خالي بوماجد صج .. العرب هالمره محاصرينا احنا ..
- سالم : لا .. لا اكيد اتغشرون .. اكيد انت وخالي مسوين لنا برنامج الصدمة.
- بوماجد : والله صدقت هي صدمة .. بس السالفة صج .. اسمع الاخبار وانت بتعرف ..
- جبر : زين نيش محاصرينا .. احنا شمسوين علشان يحاصرونا ؟؟
- بوماجد : يقولون ان احنا عتدنا ارهابيين وتدعم الارهاب.
- الجدة : ارهاب ؟؟ .. احنا ارهابيين .. صبروا .. صبروا .. خلوني لروح النبس حزامي الناسف وافجرهم اللي ما يستحون.
- هنى : عمي بوماجد قونا .. منهو هذول اللي حاصرونا ؟؟
- خلود : ماتسمعين يقولج العرب .. العرب
- هنى : ايه اي عرب ؟؟ .. في عرب بائدة .. في عرب مستعربه .. وفي عرب مستصهينه؟
- الجدة : تحجى يا بوماجد .. علمنا منهو هالعرب اللي محاصرينا.
- بوماجد : خذوا عندكم .. الامارات.
- خلود : (مستكره) ها .. وشوئله الامارات اتحاصرونا ؟؟

- الجدّة : تسألينا احنا .. روجي قوللي لهم هم .. اشحقه محاصرينا (تلتفت وتحدث لسالم موبخه وبهجة حادة) انا قايتك لا تاخذ هالاماراتية .. انت لوسامع كلامي وماخذ بنت خالك السعودية
- بوماجد : والسعودية بعد محاصرتنا ..
- سالم : افا .. حتى انتي معاهم يمه؟
- الجدّة : يايمه انا صبح سعودية .. لكن ماخذوا رايي ..
- خود : (بسخريه مبطنه للجدّة) توج اتقولين له لو ماخذ بنت خاله السعودية ابرك له..
- الجدّة : انظمي .. ترى انتي من المحاصرين .. مثلي مثج .. بس انا امون على السعودية .. (لسالم) ماعليك يمه .. بجل الازمة .. الحين برسلكم رسالة على السحاب شانت ويخليهم يتراجعون عن الحصار .. وانا ماتراجعوا .. بقاطعهم ويسكر كل النكاكين اللي فاتحتهم في الرياض ترى عندي ثلاث نكاكين ..
- بوماجد : تبون اكمل وتعرفون باقي النول اللي محاصرتنا ..
- جير : اي كمل .. كمل ياخالي ..
- خالد : (يقترب من بوماجد ويهمس له) خالي استر علي الله يستر عليك .. عنديا .. طوف نوله .. مايتحتاج يعرفون .. ترى للحين متوجع من طق امي ..
- سالم : خالي اشغرك ساكت .. تكلم ..
- بوماجد : انبحرين معاهم محاصرتنا ..
- جير : افا .. حتى انت يا عمي معاهم ..
- خالد : (بارتيك) لا لا .. انا مب معاهم .. انا طول عمري عايش اهني .. ومب فني ان يدتك تزوجت ابوي ..
- خود : عمتي .. شالساعة .. اشوف انتي وودج خالد .. طلعتوا من المحاصرين؟؟
- الجدّة : يعني شا اسوي .. اتم عزيه وانا توني صغيرة .. عقب ماتوفي بوسالم .. بوخالد الله يرحمه كان عايش في الذوحة وجه خطبني .. ووافقت ..
- بوماجد : كان المفروض قبل لا توافقين .. تسألين عنه ..
- الجدّة : نسيت يا بوماجد ... انت بروحك سألت عنه وقلت انه بوخالد خوش ربال ..

يومئذ : اي والله .. الريال كفو .. الله يرحمه .. بس كان المفروض نسال حكومته ..
تقونهم اذا في خاطرهم شي .. ترى بنزوجه اختي .. اللي كانت متزوجه
قطري .. نو سالتين الحكومة يمكن قالوا لنا عقب اربعين سنة بنحاصرهم.

خالد : وهم اشدهم .. نين امس محد يدري عن شي .. توهم القجر كلهم مآخذين
القرار .. كانوا يكلمون بعض على الواتساب وانتقوا .. صابمين وتعبانين .. يعني
ماينلامون .. قرارهم كان تحت تأثير الصيام وييون يتسلون ويسوون اكشن ..

جير : واقت الشراك يا عمي انهم مآخذين القرار على الواتساب ..

خالد : هم مسوين قروب على الواتساب .. ضافوني بالغلط عقب احذفوني .

سالم : خاكم الحين من هالسوانف ... الحين في غير الامارات والسعودية والبحرين.

خالد : اي .. في مصر بعد .. محاصرتنا ..

هدى : وهذي بعد اشلون محاصرتنا .. باللاسكي ..

((يدخل سامح "مدرس مصري" متدفعاً من الخارج))

سامح : انا مش معاهم .. ماليش ذنب .. انا مش معاهم .. انا بمثل نفسي.

سالم : استاذ سامح .. اشفيك مدرعم جني .. انت استاذ فاضل وانبيوت لها حرمة

اشجدة : ثلاث حريم جدامكم مهيب حرمة وحدة ..

سامح : لأمؤخدة يابوناصر .. انا اسف .. من الصدمة .. اتصدت من الاخبار وجيت

جري وانا مش في وعيي .. ونقيت الباب مفتوح ودخلت ..

سالم : معذور يا استاذ سامح .. كلنا والله مصدومين .. ان شاء الله ازمة وتعدي ..

سامح : دي مش ازمة يابوناصر .. دي نكسه لكل العرب والمسلمين .. من شهر وهم

شغالين اخبار وفبركة على قطر .. ولما لقوا محدش معبرهم قاموا حاصروها

سالم : من يوم ما اخترقوا وكالة الانباء .. حطينا الحقيقة قدامهم .. واصرارهم على

الكذب وتزوير الحقيقة .. شهادة لنا على الصدق .. واحنا تجاهلناهم .. لأن

بلادنا الحمد لله تتقدم وتسعى للإمام .. حكومتنا عودتنا على الفعل مهيب القول.

سامح : انتوا عارفين ان انا ماليش دعوة باللي بيحصل

خالد : كلنا مالنا دعوة .. هذي سياسات حكومات ومايدفع ثمنها الشعب ...

سالم : هذي كعبة المضيوم .. والعالم مايبسكت .. اربع دول مابتحكم العالم .

- سامح : لا مش أربع دول بس .. ده في كمان مورشيس والمالديف .
- الجنة : ما قط سمعت دولة عربية اسمها الميكرويف .. والميكروف ليش محاصرينا بعد
- جبر : ينقي .. مب مهم المالديف ومورشيس .. هذي بلدان بعيدة وايد عن الخليج
- الجنة : ودام بعيدة عن الخليج .. لشقه حاشرين روحهم بين الاخوان ..
- جبر : خالي .. انا مهيب فاهم اشلون يعني محاصرين قطر ..
- يومناجد : يعني مسكرين الحدود الجوية والبحرية والبحرية .. مانعين مواطنينهم بجون عندنا
- ومانعينا نروح عندهم .. لا طياراتنا ولا سيانيرنا اتضب عندهم .
- الجنة : مهيب بكيفهم .. اي مهيب على كيفهم .
- جبر : يعني اثبتسوين ياينتي ..
- الجنة : انا اروييك شا اسوي .. انا كلمتي مسموعة عندهم كلهم .. ترى انا راضعة نص
- الخليج .. مرضعة كل ايوطي .. والسعودية مهيب كلهم راضعتهم .. بس
- وصلات لين الرياض وتعبت .. والبحرين فديتهم راضعت اهل محرق والباقي
- وزعت عليهم حبيب قواطي .. المراد اهل الخليج كلهم اخوان وأهل .. ولازم
- يخلون هاتمشكنة بينهم .. ويخلون عنهم مايكرويف وموسيس .
- جبر : استاذ سامح .. الحين احنا محاصرين .. في امتحانات ولا خلاص اجازة
- سامح : آه .. الامتحانات .. قوم .. قوم .. خلينا نلحق الامتحان .. مش عارف الطلاب
- حيتمحنوا ويذاكروا ازاي في الظروف دي .
- سالم : اشلون ما يتقدرون يذاكرون .. ترى الحصار مهيب على عقولنا .. روح بيه الحق
- امتحاناتك .. وهالازمة لازم اتقويك وتذاكر اذا تبني وطن صبح .. لانكم
- انتوا استثمار هالوطن .. مايبهمكم اللي يصير .. انتوا المستقبل .. وقطر املها
- فيكم انتوا .
- سامح : كلام ابوك يا جبر فيه في الميه .. عن اذنكم .. وبالله يا جبر ماتأخرش .
- ((يخرج سامح من المنزل ، بينما جبر يسرع للداخل لتبديل ملابسه))
- هدى : سالم .. ولدي ناصر وجفودنا اللي معاه في اليمن .. اثبيصير معاهم ..
- سالم : لا تحاتين مايبصير شي .. ان شاء الله بيتمون مع اخوانهم السعوديون
- والاماراتيين وينتصرون للحق .. وينتصر اليمن على ايدهم ..

- الجدّة : سالم .. اقول اتصل في ولدك .. خله يسحب ريعه ويرجع البلاد..
- سالم : اشلون يمه .. مهيب بكيفه .. ترى تصور جندي في خدمة الوطن.
- الجدّة : عيل هم يحاصرونا ويتم يحارب معاهم ..
- سالم : يا يمه هذا موضوع ثاني .. قطر دوم راعية حق وتساهم في نصره الشعوب .
- الجدّة : خلاص اتصل فيه الحين وقوله خلك .. وارفع اسم قطر دووم..
- (يدخل ناصر / ٢٥ سنة والذي يرتدي الزي العسكري الخاص بالجيش يحمل حقيبة العسكرية وينبو في حالة حزن ووجوم، تمحه والدته هدى تسرع نحوه)
- هدى : ناصر.. الحمد لله على السلامة يمه ..
- الجدّة : تصور .. محد اتصل فيك يمه .. ليش عونت؟
- سالم : ناصر.. هلا بالتغالي .. تعال ييه .. تعال استريح..
- هدى : يمه .. ليش ما عنمتا انك بترد .. جان جيتاك استقبلتك.
- ناصر : احنا بروحنا ما كنا ندري ..
- سالم : اشلون ماتدرون ..
- ناصر : قالوا لنا ارجعوا بلادكم خلاص ماتبيكم معانا...
- هدى : منهو ذبلا..
- ناصر : يمه .. انا تعبان الحين .. ابي ارتاح يمه.. خلوني ارتاح .. ابي ارتاح علشان اعرف شائلي صار.
- سالم : روح ييه ارتاح .. ربح الحين ولاحقين على الكلام.
- (ناصر يتجه الى الداخل ، تسرع هدى وتهم اللحاق به ، يسلك بها سالم)
- سالم : هدى .. قعدي .. الولد يقول بيبي يرتاح.
- هدى : خلني اروح ابي اتطمئن عليه ..
- سالم : ولدج بخير .. خليه يرتاح .. لان تعبان مهيب متحمل يتكلم مع احد.
- بوماجد : يا جماعة ترى الوضع صار يخوف..
- خالد : ان شاء الله بيحلونها الكبارية .. املنا فيهم خير..
- بوماجد : لين يجلونها تكون متنا بوع.
- الجدّة : وليش نموت بوع ؟! .. الحمد لله الله منعم علينا بالخير..

- بوماجد : لأن مافي شي بيدش علينا .. السعودية سكربت الحدود البرية .. والإمارات
سكربت الحدود الجوية والبحرية .. وكل شي يجينا عن طريقهم .. كل الاكل
والخضروات والحليب .. والبضايح .. كل شي عن طريقهم.
- الجنة : خاك ... قوم يمه وذي الميرة .. قوم يمه خل اتلاحق اشترى ماجة ..
- سالم : يايمه مافي داعي للخوف .. ترى احنا الحمد لله عندنا مزارع وعندنا بضايح
ومصانع .. ونقدر نستورد اللي نبيه من جميع البلدان.
- الجنة : زين ماقتونا الكويت وعمان .. حاصروهم معنا والا هم بعد محاصرينا.
- بوماجد : الكويت وعمان مايقفون الا مع الحق .. رب العالمين شاء وحطهم في طرف
الخليج علشان يكونون عيزان الحق .. وبإذن الله هم اللي بيحلون هالازمة.
- سالم : ولاتسبون بعد في مجلس تعاون .. في امين عام المجلس واكيد بيتحرك..
- ((تدخل مريم وهي تتألم وتكتم صرخاتها متوجعه تقترب من والدتها وهدى ، يصبح هناك
فريقين ، النساء وفريق الرجال حيث يستمر حوار صامت بين سالم مع بوماجد وخاك))
- مريم : تحرك .. تحرك..
- خلود : امين مجلس التعاون تحرك؟؟
- مريم : لا .. النبي اللي في بطني تحرك..
- هدى : قومي نوديج المستشفى .. شكلج بترين اليوم ...
- الجنة : لا تخلونها اتربي اليوم .. هذا اليوم نحس .. مانبيها تربي اليوم
- خلود : عمتي البنية متوجعه
- الجنة : معني خلوها تصبر ..
- هدى : عمتي اسلون بتصبر .. هذي ولادة ..
- الجنة : تصبر .. بعد احنا محاصرين .. خلوها اتحاصر الياهل ..
- خلود : يا عمتي .. البيت تترجع .. هذا موعد ولادتها..
- الجنة : لا يصير تطلب تمديد الموعد ٤٨ ساعة ..
- مريم : يمه .. تعبانه .. يمه مهيب قادرة اتحمل..
- خلود : (تنادي) سالم .. سالم تعال نودي البنية المستشفى.
- سالم : خير ياخلود .. اشفيها مريم؟؟

- خلود : الظاهر بتربي النور ..
- سالم : هذا وقته ؟؟ ..
- خلود : ها؟؟ .. انكر ربك يا بوناصر .. هذا انشي بيد رب العالمين ..
- سالم : والنعم بالله .. لكن الحصار .. من وين نجيب له حليب .. ويا مبرز ..
- الجدة : اتصلوا في ابوه .. خلوه يجيب من الامارات وهو ياي ..
- خالد : ابوه ؟! .. عاد بيخلونه يجي الدوحة .. ممنوع.
- الجدة : ويش ما يخلونه ؟؟! .. هو اماراتي وقطر بعد بلاد .. هم صج حاصرونا بس مافرقونا .. ولا بيفرقونا.
- بوماجد : يا ام سالم من النصيح نقولج ان الدول التي محاصرنا .. مانعين مواطنيهم يجون قطر
- الجدة : وانت يا بوماجد مهب سعودي ؟؟
- بوماجد : ايه
- الجدة : وانت يا خالد مهب بحرني
- خالد : اي يمه ..
- الجدة : عيل ليش مخلينكم اهتي ..
- خالد : والله اللي اقصفت الجبهة ..
- بوماجد : وانت يا اختي يا ام سالم بعد سعودية.
- الجدة : انا قاعدة عند وني .. في بيته .. وفي عزه .. الله يديم هالعز علينا.
- سالم : اشفيكم اتعايرون كانكم اعداء .. يمه ترى خالد اخوي .. وبوماجد خالي ..
- الجدة : ماتسمع خرابيظهم .. يقولك اللي محاصرنا مايدشون علينا ولاندش عليهم ..
- بوماجد : مهب انا اللي اقول هالكلام .. هذا اللي قالوه في الاخبار .. الدول المحاصرة يقولون خلال اربعين يوم لازم نعود بلدانا .. واللي يخالف الاوامر بيتعاقب.
- الجدة : عيل ثلاثين سنة قاصين علينا خليجنا واحد ..
- خالد : الحين صار خليجنا ثلاثة .. ثلاثة .. يعني تعادل ..
- الجدة : يعني يلعبون بانتيات .. عاد يلعبون بكيفهم .. بس لا يشوتونا احنا .. ترى احنا
- الشعوب مالنا خص فيهم.

- يوماجد : اشلون ماننا خص .. لازم بيون مشجعين .. واحنا المشجعين ... بيونا نقعد في المدرجات ونطالع .. وقت ماييونا نصفق لازم نصفق وقت ماييونا نصارخ ونسب .. لازم نطيعهم
- خالد : انا ترى من الحين اقولكم .. انا مهيب راد .. بتم في قطر .. انا من وعيت على الدنيا وانا عايش اهني .. اسمي بحريني بس مالي نيره غير قطر..
- سالم : حبي الله على هالزمة اللي خلقتنا نحن ان احنا مهيب ديرة وحدة..
- يوماجد : بتم نيرة وحدة .. اكيد الامين العام لمجلس التعاون بيتحرك.
- مريم : (تصرخ بقوة وهي تمسك يدي والنتها) تحرك .. تحرك يمه..
- الجدة : مريوم عن الحيرة .. ما ابيج اترين اليوم .. هذا يوم نحن .. اذا زبتي اليوم كل سنة بنصير نحقل بهاتينوم النحر.
- مريم : (تتألم بشدة) ينني .. مهيب بكيفي .. احسن اتي بموت يدتي ..
- هنى : يوناصر .. اشفيك تحرك البنية بموت .. قوم ودها المستشفى.
- سمه : (بتوتر) اي .. انا ابي اوديتها المستشفى .. بس .. بس ..
- خلود : (مستغربة وهي قنعة على ابنتها) بس شنو؟؟ .. اشفيك ياسالم .. تحرك.
- سالم : (يتحدث في حانة من النحول والحزن) لحظة ابي افهم شي .. خلوتي افهم بالاول .. الحين اسم قطرية وهي بتربي .. الولد ابوه اماراتي .. بس الولد في قطر .. الحين المحاصرين بيعتبرونه ارهابي مثلنا والا مهيب ارهابي مثلهم .. بخلونه محاصر معنا .. والا هو بيروح يحاصرنا معاهم.
- ((مريم من شدة الألم تحاول الوقوف وتصرخ صرخة قوية وتسقط على الارض))

اظلام

الفصل الأول / المشهد الثاني

المنظر : نفس المكان .

- تفتح الأضواء يظهر جبر وهو رافع ثوبه ورابطه على خصره ويلحق أخيه ناصر الذي يبدو

ضاجرا من الحاح جبر .

جبر : (وهو يسترخي محاولا الجلوس) ناصر .. تكفى .. علمني .. ابي اتعلم

ناصر : انا ما ادري اشعيه مستعجل .. انت خالص ثانوية وانظم للخدمة الوطنية

وبيعلمونك كل شي .

جبر : انا ما ابي تعلم كل شي .. بس ابي اتعلم على السلاح .

ناصر : انت على بالك التدريب العسكري سلاح بس .. في ربط وضبط ونظام ومسئولية

جبر : ناصر .. لا تعقد الموضوع .. ترى احنا مهيب في ساحة حرب الحين ..

ناصر : مهيب شرط تكون في حرب .. الجندي في خدمة الوطن وبين ما يكون .. والعسكرية

هي فخر واعتزاز .. احساس ان الوطن امانة عندك ..

جبر : زين قلولي انتوا نيش رديتوا .. يعني الحرب في اليمن خلاصت .

ناصر : لا .. ما خلصت

جبر : عيل نيش رجعتوا من هناك ؟؟

ناصر : (يجلس بضيق وهو مبهوما وحزيناً) كانت كتيبتنا معسكرة في الحد الجنوبي

جبر : كتيبتكم كلكم قطريين والا من كل قوات التحالف

ناصر : كلنا قطريين .. ليلتها صمنا بدون سحور

جبر : نيش ؟؟ .. مايايوا لكم اكل ؟؟

ناصر : الخير موجود .. بس ليلتها اشتبكنا مع العدو من عقب الفطور واستمر الاشتباك

لين اطلعت الشمس . ((يسترسل وهو يتذكر الاحداث بألم)) بعد ما اتأكدنا ان

الاشتباك وقف .. والعدو ابتعد .. قمنا ودقنا واحد من جنودنا استشهد خلال

الاشتباك .. وكان عندنا اثنين من الجنود متصاوبين .. وبدينا نعالجهم لين تجينا

الاسعافات .. اشوي والا سيارة من القوات السعودية جاية صوبنا .. (يصمت)

جبر : زين كمل .. اشصار .. القوات السعودية خدوا المصابين ؟؟

- ناصر : خذونا كلنا ..
- جبر : كنكم في سيارة وحدة؟؟
- ناصر : اشفيك انت غبي..
- جبر : اشدراني انت تقول ان سيارة وحدة الي جاتكم... زين كمل وقولي اشصار؟
- ناصر : خذونا كلنا.. اطلبوا منا كلنا ان نتحرك بجنودنا ومعداتنا ونترك المكان... كانوا يطالعونا بحزن .. مافهمنا نظراتهم .. وقالولنا .. انكم بترجعون قطر خلاص ..
- سألناهم ليش .. قالوا هذي اوامر القيادة ..
- جبر : ناصر يعني انت زعلان لانك ربيت من الحرب؟؟ ..
- ناصر : احنا كنا متقنمين وكنا نحقق انتصارات .. وفجأة بدون اسباب ومقدمات بسهولة يقول لنا ارجعو بلادكم .. لانكم محاصرين..
- جبر : معاك حق .. شي يقهر فعلا .. ادري انك مهيب بسهولة تنسى هالموضوع .. خلاص .. بس ولا يهيك .. اشرايك اخلي ابوي يسويك حرب.
- ناصر : (يقف محثا) اقول .. قوم .. قوم ادريك على السلاح وافتك من حنتك
- جبر : (بانزعاج) اروح اجيب السلاح اللي عندك في الغرفة
- ناصر : انظر .. انا عندي سلاح اهني.
- ((ناصر يتجه نحو الكرسي الكبير ويخرج من خلف الكرسي رشاشين الغاب يشبهان لحد كبير الرشاش الحقيقي ، ويعود لجبر))
- ناصر : (يعطي الرشاش لجبر) خذ .. هذا الرشاش وبعلمك اشلون تستعمله.
- جبر : (معترضا بحة يرمي الرشاش) شنو هذا .. جايب لي لعبة تقولي رشاش
- ناصر : اول شي تتعلم اشلون تمسك السلاح واتثبتته.
- جبر : انا اعرف كل شي .. هات لي رشاش صجي وانا ارويك.
- ناصر : يا غبي تبي تستعمل رشاش صجي في البيت اهني .. بعلمك على الرشاش الصجي في البر لين تتعلم الاول وتعرف تمسك الرشاش ..
- جبر : زين .. امري لله (يتناول الرشاش من جديد)
- ((ناصر يقوم بتدريب اخيه بحركات للتدريب على السلاح ويقلدها جبر ، ويستخدمان كراي الصالة في القفز من فوق الحواجز ، واثناء ذلك تدخل الجدة وتظر لهما))

الجدة : (باستغراب) ششون ؟؟ .. عاتسحون ربايل وتلعينون مثل البزران؟!
 ناصر : يدتي احنا ما نلعب .. هذا اسمه تدريب عسكري .. ادرب اخوي جبر ..
 الجدة : اي زين يمه .. عساكم عاتقوة .. الله يحفظكم تدربوا .. كملوا وانما بصورك
 بالسناپ ..

((يتابع ناصر وجبر التدريب بالسلاح بينما تقوم الجدة بتصويرهما وهي في حالة فرح))
 الجدة : (تصور وهي تعلق وتسجل صوتها) هنول عيال ولدي عسى الله يحفظهم
 ويخليهم نخر للوطن

((تستمر الجدة في تصوير التدريب ، حتى يتوقف ناصر ويتبعه جبر))
 ناصر : خلاص يا جبر .. يكفيك اليوم .. باجر من الصبح .. الساعة اربعة الصبح
 اتكون جاهز في الميدان.

جبر : ليش الساعة اربع ..
 ناصر : وش وراك .. امتحانات وخصت .. استفيد من وقت فراخك

جبر : اي بس احنا رمضان وصيام .. ترى نشفت ريجي .. خل التدريب في الليل.
 الجدة : صورتكم سناپ وطرشت صوركم حق كل المضائق عتدي ..

ناصر : اقول يدتي .. منقطني لي اشصار
 الجدة : كلمت ترامب وقالتي بفك الحصار بس لازم اطرشين لي ٤٠٠ مليار سناپ

ناصر : يدتي عا عن الغنمة .. اشصار في موضوعي كلمتي ابوي علشان العرس
 الجدة : هذا وقت عرس ... احنا في حصار وانت تبي تتزوج ..

جبر : الحين اشدخل الحصار في الزواج ..
 الجدة : اخوك مهيب مالك على بنت يوسف اللي في الامارات

جبر : اي عادي هذي امي من الامارات .. واختي ماخذها جمعه من الامارات.
 الجدة : اي يمه .. هذا قبل الحصار .. لان عقب الحصار منقولني اشلون بيتزوجون ..

بالسناپ .. والا بالسناپ ..

- تدخل خلود مسرعة قادمة من صوب غرفتها وتتبعها هدى التي تدخل مسرعة
 خلود : فتحو بسرعة العربية والا سكاي نيوز .. في اخبار جديدة.
 هدى : بطلوا التلفزيون .. افتحو قناة الجزيرة في اخبار جديدة توها طالعة من التور.

- الجنة : اتفقوا على رأي .. الجزيرة والأل العربية والأل نوز ..
- هدى : الجزيرة .. ناصر يمه خط على قذة الجزيرة.. (ناصر يلتقط الريموت)
- خود : جبر .. قوم يمه .. قوم تحرك خط على سكاى نوز ..
- جبر : ناصر .. هات الريموت..
- ناصر : بكيفك هو ؟؟! .. امي تبي الجزيرة..
- جبر : (بجدة) مب على كيف امك .. امي تبي تشوف سكاى نوز..
- ناصر : اسمع ياخوي .. لا تقولي امي ولا امك .. اذا تبي الحوار .. انا مستعد لحوار..
- وإذا بتصعد اللازمة انا مستعد ..
- جبر : ينحني .. كلميه .. خذ يعطيني الريموت..
- الجنة : (بضيق) لا تعورون راسي .. مالي خص فيكم .. خل اطالع سناباتي ابرك لي..
- ((تجلس الجنة ، وخلال انشغال ناصر بانتظر نحو الجنة ، يتقدم جبر ويخطف الريموت من يد ناصر ويهرب . يلحقه ناصر ويخرجان من المسرح ، في هذه الاثناء تدخل مريم مسرعة التي زال انتفاخ بطنها وهي تحمل طفلها المولود وفي يدها جوالها))
- مريم : ((مغرولة)) تعالوا .. تعالوا .. طالعوا ..
- الجنة : اشفيج يمه .. اشصاير ؟؟ (خود وهدى تقتربان من مريم وتظنران للجوال))
- مريم : اخواني جبر وناصر .. منزلين لهم في المحطات فيديو وهم يتدربون.
- الجنة : اي يمه هذا انا منزلته على السناپ شات..
- مريم : بدتي .. اقولج منزلين الفيديو في المحطات ..
- الجنة : ياسلام والله زين ان المحطات ياخذون من سناباتي .. جذي بشكير .. بس اخاف يسون لي اختراق.
- مريم : ((تذهب نحو الجنة)) طالعي بدتي
- هدى : (لخود بضيق وحدة) شفتي هاتقنات اللي اتطالعينهم وتصنقنهم شمسوين ؟؟
- الجنة : (تقف الجنة وهي تشفق مصدومة) اشلون جذي .. نصور ونبور ؟؟! ..
- مريم : (تقرأ من الجوال) يقولون عنهم في المحطات .. شابان قطريان من المعارضة يتدربان على السلاح .. مطالبين بعودة لبن المراعي.
- الجنة : اشدعوة نصور ونبور .. صاروا معارضة ؟؟

((يدخل جبر ولأزال الترموت في يده بينما تناصر يلحق به ، حيث يسرع جبر ليتحامي بجذته ويقترب منه ناصر ، فتضربهما الجدة بالعصاة))

الجدة : (بانفعال وهي تضربهما) يا جليلين انحيا يا اللي ماتستحون .. بالمعارضة .. انا

أريكم .. يا جليلين الحيا .. (تستمر بالضرب)

ناصر : (يتحاشى ضربها) بدتي احنا اثسرينا ؟؟!

الجدة : ليش تستعرضون ؟؟!

جبر : متى استعرضنا يا بدتي ؟؟ (الشابان يفتان ويتعدان عن الجدة)

الجدة : بعد اكذب .. طالع .. هذا هم منزلين عنكم في الاخبار-

ناصر : وين .. اي اخبار ..

مريم : (تتجه نحوى اخويها وتعرض لهم الجوال) طالعوا ..

ناصر : (مستغربا ومستكبرا) بدتي مهيب هذا القينيو اللي صورتيه لنا

الجدة : اي هو نفسه .. بس كنت متكلمه فيه .. وماحطوا صوتي ..

هدى : زين خلونا نفتح على قناة الجزيرة .. وبيبين كذبهم..

خلود : قصدج سكاني نيوز يكتبون..

هدى : ايه كذايين هالمرتزة..

خلود : عيل الجزيرة ملايكة .. اكذب منهم مافي .. هم اصلا مأس البلا..

هدى : الجزيرة مايفركون اخبار مثل نيوزكم .. ولو مهيب صوت حق .. جان ما

امنعوها اثبت عندكم .. استحي على ويهج .. انتوا حتى قناة الرياضة الي أن

امنعوها.. يعني بالله الي أن بتجيب اخبار .. ولا بعد بتفرك في اخبار الرياضة

والمباريات .. انتوا حتى قناة تليفزيون قطر اللي ما نشوفها قطعوها.

خلود : اي اقطعوها .. لو مايايت برنامج الحقيقة جان ما اقطعوها عندنا..

هدى : عين العيب فيكم انتوا اللي ماتيون تسمعون الحقيقة

خلود : و ليش لازم انصدق اخباركم انتوا ..

هدى : محد قالكم اتصدقون اخبارنا .. بس اسمعوا اخبارنا واخباركم .. وخلوا الناس

تحكم .. ليش منعوا اخبار الجزيرة .. لكن تبون تمنعون بث اخبارنا واتمون

تتهمونا بالباطل وماتبون تسمعوننا ولا تبون انرد على تهكمكم.

- جبر : خذي يدتي الزيموت خفيه عذج .. وحلي المشكلة بينهم
- الجنة : انا عندي حل حق هالمشكلة ..
- مريم : اشلون يدتي؟؟
- الجنة : اتسوا كل القنوات خنهم يولون .. الحين بنسوي لكم قنوات .. حق بيتنا بس.
- مريم : مب فاهمه يدتي .. يعني اشلون بتسوين قنوات حق بيتنا...
- الجنة : صبري .. جبر .. ناصر تعالوا معاي..
- ناصر : على وين جنتي .. وين بتودينا..
- الجنة : اتجبرو وتعالوا وراي..
- ((الجنة تتقدم ويتبعها ناصر وجبر باتجاه عمق المسرح ، حيث يظهر يوجد هناك ستار في خلفية المسرح تفتح الجنة الستار ليظهر خلف الستار مقعدين ويبدو المكان مجهز كأن هناك استديوهم وفي الخلفية صورة تشبه شعار الاستديوهات في المحطات الفضائية))
- الجنة : (ناصر) تصور انت اجلس اهني .. هذي محطاتك .. واخبارك قدامك (جبر) وانت يا جبر استلم محطاتك .. واقرا اخبارك .. محد ايلف اخبار .. ترى كل واحد اخباره على مزاجه امه
- ((ناصر وجبر يجلسان كل منهما على كرسيه ، بينما تعود الجنة مكانها))
- الجنة : تعالوا قعدوا اسمعوا الاخبار ..
- ناصر : (يقرأ النشرة من الاوراق الموجودة) وضح مسؤول كبير في قطر للبترول بأنه تم اكتشاف حقل غاز جديد .. سيزيد من انتاج قطر للغاز
- جبر : (يقرأ من الاوراق) واكد المسؤول القطري ان حقل الغاز سيوفر للدول المحاصرة كمية كبيرة من الغاز المسيل للدموع ليستخدمها الارهابيين..
- خلود : لا تفرحين وايد .. ترى طلع غاز مسيل للدموع..
- ناصر : اما على المستوى الاقتصادي .. بين المصدر بأن الريال القطري يحافظ على سعره ومتوفر في جميع المصارف والبنوك في الدول الأوروبية.
- جبر : وقد اكدت المصارف الأوروبية بأنها ألغت التعامل بالريال القطري الذي انقطع من الاسواق بعد ان وصلت قيمته الدولار ١٨ ريال قطري.

ناصر : اكدت قطر التي تستضيف كأس العالم ٢٠٢٢ ، بأن ٧٠ في المئة من المشاريع التحضيرية تم الانتهاء منها.

جير : واكد مسؤول في الفيفا .. بأن اجتماعهم الجاري .. سيناقش ملف تنظيم كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢ في قطر . ومن المؤكد انه سيتم الغاء البطولة.

خلود : شفتي منبو التي يكذب .. فتواتكم هي اللي كذابه

هدى : محد يكذب غير وندج ...

جير : خاتني اشنبني .. يدتي اللي معطتي الاخبار .. خلاص بسر المحطة..

ناصر : يحكى ان رجلا قابل فلاحا معه كيس وراه يقاب الكيس بين حين وآخر .. سآله

ماذا في هذا الكيس .. اجابه الفلاح .. انتي اصطاد الفئران لايبيعها .. وكل فتره

احرك هذا الكيس واقبله حتى لا تشعر الفئران بالراحة والاستقرار وتظل خائفة ..

فهذه الفئران اذا شعرت بالراحة ستقضم الكيس وتشفقه وتهرب ..

((مريم وجير وناصر ينسحبون ويتجهون للداخل ، بينما الجدة تجلس ومعها الريموت وتصوبه نحو

الاثنتين وكأنها هي التي تشغلهما ويستمر الجدل بين خلود وهدى))

هدى : فتواتكم كذايين ..

خلود : فتواتكم كذابة

هدى : انتي كذابه

خلود : انتي اللي كذابه .. واكذب كذابه من كل الكذايين.

((يدخل سالم الى المنزل بينما الزوجتين تواصلان اتهام بعضهما بالكذب))

سالم : انتوا هي .. اشيكم انتهاوشون؟

هدى : اسأل مرتك الكذابه

خلود : محد غيرج الكذابه.

((سالم يتجاهلهما ويتجه الى والدته معاتباً بنطف))

سالم : يمه .. اشفيج ساكته عنهم ومخليتهم يتهاوشون .. ترى انتي الكبيرة .. انتي

المفروض اللي تحكمين بالعقل والحكمة..

الجدة : (بانزعاج) تعبت خلاص .. عوروا راسي .. اقول دام جربنا البضايح التركية

اشرايك اطلقهم وازوجك تركيه..

- سالم : اي يمه .. ترى عقب اللين التركي .. صبار الواحد له نفس ياكل ويتزوج ..
وايشرج معدتنا تعودت على اللين التركي .. يعني اذا ارفعوا الحصار ينبتلش
وينرد على لين ريغنا.
- الجدة : عيل احجز وخذ نروح تركيا .. وازوجك .. على الاقل مايبحاصرونا
- سالم : (يفرح) صج يمه بتزوجيني تركيه؟
- الزوجتان : (يلتفتان اليه بغضب) شنو!!؟
- سالم : كملوا هوشكم انا والوالدة عننا مؤتمر ..
- هدى : منهي هندي اللي بتزوجيه؟
- سالم : لا .. هذا كفن مجرد اقتراح .. ومازنا قيد المناقشة ..
- هدى : انت المفروض تقاطع امك
- سالم : نيش تقاطع امي.
- هدى : لانها من نول الحصار
- الجدة : يعلم يحاصرونج يا هدى في بيت مكون .. تبين ولدي يقاطعني.
- هدى : عيل تبين يتزوج علي تركيه؟
- الجدة : انا ابي اريحج من خلود .. شريكة تركيه ولا خلود
- هدى : لا تركيه ولا غيرها انا مرتاحة مع ريلي .. تعال ياسالم ..
- خلود : وبين بتأخذينه؟؟
- هدى : ياخذ داري يرتاح اشوي ..
- خلود : لا حبيبتي .. شكليج مهيب حافظه الجدول عدل .. اليوم يومي ..
- الجدة : يومج والا يومها .. ترى احنا رمضان وصايمين ..
- ((يدخل الشاب "جمعه" في اواخر العشرينات وهو متكرر ويبدو خائفا))
- الجدة : (الجدّة تتمح دخوله)) بن بل .. منهو هذ اللي داش علينا.
- سالم : منهو هذا .. (بغضب يندفع نحوه) انت منهو واشلون دشيت اهني؟؟
- جمعه : (يرفع اللثام) انا جمعه يا عمي .. لقيت الباب مفتوح ودشيت.
- خلود : جمعه .. هلا .. وليس لابس جندي يمه!؟
- جمعه : عمتي .. خفت حد يشوفني عندكم ..

- سالم : حي الله الشيب .. تفضل بيه منت غريب .. بيتك .. (يمد يده لسلام عليه)
 جمعه : (يخفي يده وراء ظهره)
 سالم : اشغيك مائتي التسم...
 جمعه : لا ما اقدر اسلم.
 سالم : (ساخرا باستنكار) ليش .. متوضي؟
 جمعه : لا .. بس مقاطع .. وممنوع من التعاطف.
 سالم : اشدخل المقاطعة والتعاطف في السلام.. لين رديت بياخذون بصماتك ويعرفون
 على من سلمت؟؟
 جمعه : السلام يعني تعاطف .. تكفي يا عمي انا ما ابي مشاكل ..
 الجدة : زين تعال سلم علي وحب راسي
 جمعه : يدتي انا ما اقدر اعصي الاوامر .. انا مواطن ورجل امن يعني بنوتي بلوتين
 الجدة : اقولك تعال سلم لاقوم اكسر ضلوعك بالعصاة .. تعال لا تخاف .. ترى انا
 معاكم من الدول المحاصرة .. اذا عرفوا انك مسلم علي ما يهتمونك بالتعاطف.
 ((يتقدم جمعه ويقبل رأس الجدة))
 الجدة : ترى انا من دول الحصار .. تقدر اتحب خد بعد..
 خلود : تعال يا جمعه .. تعال ارتاح .. بناديك حرمك عشان تشوف ولدك.
 جمعه : اي بسرعة يا عمتي .. لان طيارتي بعد ثلاث ساعات.
 خلود : ها؟؟ .. ونيش مستعيل بيه ..
 جمعه : بالعصب قدرت ابيكم .. والطريق صار طويل .. لان بنزل ترازينت في عمان
 سالم : معليه بيه .. تعال ارتاح الحين .. وان شاء الله هاللازمة تعدي..
 جمعه : ما اظن يا عمي تتفرج هاللازمة
 سالم : يا بيه تقائلوا خيرا تجنوه..
 جمعه : اللي بينا الحين يسمونها حرب باردة..
 الجدة : اشلون حرب باردة واحنا في الصيف.. حرب باردة في عز القيظ.
 سالم : يا جمعه .. احنا اهل واخوان .. وبيننا عيش وملح .. وغاز بعد..
 جمعه : عمتي .. ما عليك امر .. ممكن بسرعة تروحين اتجيبين لي ولدي..

- خلود : اي يمه .. اصبر .. بروح انادي لك مريم..
- هدى : قعدي مع ولد اخوج .. انا بنادي مريوم (تغادر هدى)
- جمعه : عمتي .. يسلم عليج الوالد ويقول انتي لازم تردين معاي..
- خلود : وين ارد؟؟
- جمعه : تردين بلذج ..
- سالم : وانش اتود بلذها ..
- جمعه : تيري يا عمي .. هذي الاوامر اصدرت .. وخلال اربعشر يوم لازم كل المواطنين يردون بلذهم.
- سالم : بس هذي زوجتي وام عيالي شلون يتاخذونها.
- جمعه : يا عمي لازم تكون انسان حضاري وديمقراطي .. ترى عمتي خلود لو ما ردت البلاك .. بتواجه مشاكل .. ممكن تسجن.
- سالم : شوف عاد .. انا يوم تزوجت عمك .. ملنا في المحاكم عندك .. يعني بعلم الحكومة .. مهيب مختطفة علشان تطالبون ارجعها لكم.
- جمعه : يا عمي لازم تفهمنا واتعاطف معنا ... ولا تصعب مهمتي .. انا جاي اخذ عمتي وولدي وارد الديرة .. وان شاء الله الامور تتصلح ويرجع لك زوجتك .. و ارد زوجتي واتعاطف معاكم بعد.
- الجدة : انت جاي تاخذ الولد بس.. زين مرتك؟
- جمعه : ودي اخذها .. بس مايسمحون لها تدخل .
- الجدة : الياهل يرضع .. يعني يتاخذ الياهل ويتخطي امه.
- خلود : لا لا .. والله بنتي بتموت قهر.
- جمعه : يعني شأ اسوي يا عمتي .. هالامور مهيب بأيدي .. مريم قطرية .. وولدي اماراتي .. ولدي مب مسموح نه يتم في قطر ولا مسموح لمريم تجي معاه.. البركة فيج انتي .. انتي بتردين ويتكونين معاه..
- سالم : ها؟؟؟ من قالك اني بوفق تاخذ زوجتي معاك.. (يلفت الى خلود) خلود .. تعالي ندش داخل وخلق من ولد اخوج الخبل.
- خلود : وين داخل؟؟؟

- سالم : دارنا .. بروح اريج اشوي ..
- خلود : بوناصر .. ترى من اليوم لا تشر داري ولا تقرب علي .. انا مقاطعتك وما اقدر
لتعاطف معاك ... ولزم ارد مع وك اخوي.
- سالم : ومنهو اللي بيخليج القردين .. مهيب بكيفج ..
- خلود : انت ماسحت جمعه شيقون .. يقول اللي مايرد بيسون له مشاكل.
- سالم : هاشي مهيب بكيفهم .. دولة تقاطع دولة قلنا معليه امور سياسية .. لكن يجبرون
زوجتي تقاطعني .. لا عاد لين واقولهم .. كفي .. كفي .. لآترسمون الحزن
على وجوه اهل الخليج
- خلود : سالم .. انت اكيد ماتبي لي المضرة .. ولا تبني المضرة لأهلي ..
- سالم : انا ما ابي المضرة لاحد .. بس انتي زوجتي ..
- خلود : زين اعتبرها اجازة ... اعتبرني ماخذ اجازة زوجية.
- سالم : زين ليش انتي ما اتمين اهني ونسوي تطبيع .. تطبيع علاقات ..
- خلود : لا .. انت مايفيد الكلام معاك .. وانا ماعلي منك ويرجع مع وك اخوي ..
- جمعه : بدتي تكلمي .. كلمي عمي خليه يوافق .. ما عندي وقت للمفاوضات.
- الجدة : سالم يا ولدي .. معليه يمه .. خلتها تروح مع وك اخوها .. ما يختلف يمه .. انت
احسن من غيرك .. عندك اسبير ...
- ((مريم تدخل بفرح وهي تحمل طفلها ، وتسرع نحو زوجها جمعه))
- مريم : جمعه .. الحمد لله على السلامة حبيبي ..
- جمعه : (يتعد مترجعا للخلف) لوسمحتي خلع بعيد عني .. لاتقرين ..
- مريم : (باستغراب) جمعه اشفيك ..
- سالم : اعذريه يبه .. اعذري .. ينفذ الاوامر المسؤولين .. بس انا سامع المسؤولين
نفسهم قالوا احنا اخوان ما عندنا مشاكل مع الشعب القطري ..
- مريم : جمعه .. ماتبي تسلم علي ولا تشوف ولدك؟؟
- جمعه : ما اقدر اسلم عليج .. انا مقاطع .. بس ابي اشوف ولدي ..
- مريم : (بحزن وانكسار تقدم صوته) خذ شوف ولدك ..
- جمعه : لو سمحتي خلع بعيد ..

- مريم : اشفيك جمعه .. بعطيك ولدك
- جمعه : عطى الولد حق امج خطه توصله لي .. لو سمحتي سلميه عبر الوسيط..
- خلود : هاتي يمه .. هاتي الياغل
- (خلود تأخذ الطفل من يد مريم وتعطيه لجمعه الذي يقبله بحب ويحضنه)
- سالم : الله يعينك يا جمعه .. ترى بينعوزك الياغل لان صار له عشر ايام متعود على الحليب التركي .. ماشاء الله لا اسهل ولا امراض ولا خرايط .. لكن بينعوزك لو عطيت من الحليب اللي خابره.
- جمعه : معليه يا عمي .. عمتي بتكون معالي .. وما بتقصر
- مريم : (بتوجس وقلق) شالساعة .. يمه .. بيه .. شالساعة؟؟
- سالم : ريلج ياي ياخذ ولده ويرد
- مريم : (تبنو مصدومة) وانا ..
- جمعه : مريم لا تخشيني اقدم اني بيتج اقربين عند هالج .. ولدي ما اقدر اخليه اهني.
- مريم : محد قالك خه اهني .. بر خنا انا وهو ..
- سالم : مايدخلونج بيه ..
- مريم : اشلون مايدخلوني؟؟ .. انا ما اقدر اخلي ولدي .. مايتركه ..
- جمعه : (بحزن واستياء يلتفت الى خلود) يالا عمتي جهزي روحج .. خلنا نلحق على الطائرة.. مافي وقت .
- (مريم تتجهج على جمعه وتحاول اخذ الطفل من احضانه ، وهي تبكي بغير وتصرخ بانفعال)
- مريم : محد بياخذ ولدي .. (صوت بكاء المولود) محد بياخذ ولدي مني .. بيه .. بيه
- الله يخليك بيه .. تكفى بيه لاتخليهم ياخذونه.. انا ما اقدر اعيش بدونه.
- ((تخفف الاضاءه بينما يبقى الاب والجدة واقفان في حالة صمت وحزن ، بينما تواصل مريم اخذ الطفل من يد جمعه ، حتى يهرب جمعه من امامها ، فتسقط على الارض منهاره)).

نهاية الفصل الأول

الفصل الثاني

المنظر : نفس المكان .

- تفتح الازسائة على تجمهر العائلة (الجدة/جبر/ناصر/ هدى/ خالد /بوماجد) ومعهم المدرس (سامح) وكذلك بعض الجيران ، جميعهم يقفون في الصلاة في حالة ترقب وخوف بينما الجدة جالسة حتى تنقذ صبرها وتتأدي هدى.

الجدة : هدى .. روعي وقطي رينج .. خليه يقوم .. يشوف هالورطة ..

هدى : ((بخوف)) لا عمتي .. ما اقدر .. انا خايفه .. ما اقدر اوقفه ..

الجدة : جبر .. روح يمه وقط ابوك ..

جبر : لا بدتي .. انا مهيب مستغني عن عمري ..

سامح : (يمس لجبر) ازاي يا جبر كل الوقت ده وانتوا مش حاسين .. انا اللي مش

عايش معاكم .. كنت حاسس انه مش طبيعي ..

جبر : اسكت لا يسمعك الحين .. ويجي يفجرك ..

بوماجد : خالك .. قوم بيه خلنا نروح ونرد بلاننا ..

خالك : اشلون نرد يا خالي من غير ما اودع اخوي .

بوماجد : من صجك تبني تودعه .. لا بيه ودعه بروحه .. انا ما بي اقرب عليه .. وبعدين

محد بيخوفنا ترى انهملة قريب تخلص

خالك : زين خلنا تودعه من بعيد ..

- يدخل سالم قادما من صوب غرفته ويبدو انه صبحى من النوم للثو وينظر في الصلاة ليجد

امامه جمهور من العائلة والجيران الذين يتراجعون ويتخبطون خوفا منه وهم يثيرون بعض

البلبلة والتهامس.

سالم : اشفيكم ؟؟! .. اشصاير ؟؟! ...

- الجميع ينظرون له بخوف وصمت بينما هو مستغرب الامر .

سالم : ((يفرك عيناه)) ليكون هذا حلم ...؟؟! .. لا اميين اني صاحي .. مهيب حلم ..

(يتجه نحو الجدة) يمه ..

الجدة : خلك بعيد .. وقف مكانك .. لا تتقدم ولا خطوة.

- سالم يقف مستغربا ، بينما الجدة تلتفت الى خادماتها.

الجدة : ميري رويحي شيكي عليه.

- تتقدم الخادمة بخوف وهي تحمل جهاز يدوي للفحص والذي يستخدمه رجال الأمن ،

وتقترب من سالم وهي تدور حوله وتفحصه بالجهاز.

سالم : (متغنيا بشدة ومنفعلا) شائقة يا جماعة .. فهموني شائقة..

الجدة : وقف مكانك وخلصنا شوف شغلنا..

(الخادمة تواصل الدوران حول سالم وهي تمسك جهاز الفحص نحوه ، بينما يدور سالم معها وهو في

متغنيا ، ثم بحالة انفعالية ينتقط الجهاز من يد الخادمة التي تهرب بسرعة وتعم القوضى بين

المتجمهرين ويهربون ولا يبقى الا افراد الأسرة يقفزون ويختفون خلف الكنبات وينبطحون ارضا)

سالم : حد بقولي شاللي بصير؟؟

خالد : (يختفي خلف الكرسي) خالي ... طل .. طل .. شوف فجر نفسه والا للحين

بوماحد : وليس ما تطل انت ..

سالم : (يندفع نحو والدته) يمه .. تكفين علميني شائقة

الجدة : (تمسك العصاة وتمنعها من الاقتراب) لا تقرب مني قيل ماتسوي فحص ..

سالم : فحص شنو؟؟

الجدة : هات الجهاز .. هاته .. مافي اي حوار ولا كلام بيننا الا عقب الفحص ..

(سالم يناول امه الجهاز التي تقوم بفحصه)

الجدة : (وهي تفحصه وتدير حوله وتستجنيه) سلوم انا امك .. الله مايرضى انك تأذي

امك .. عندي ثلاثين الف متابع على الساناب .. بينعنونك ليوم الدين .. اذا

خاطرك تفجر أحد .. روح صوب النبي منخشين ومتبطحين

سالم : ((بضيق)) يايمه حد منكم يفهمني شائقة.

الجدة : يا جماعة .. اطلعوا .. امان .. الارهابي خالي من الاسلحة والمتفجرات..

سالم : ارهابي؟؟ .. منيو الارهابي؟؟

الجميع : انت؟؟

سالم : ان؟؟ .. اشلون؟؟ .. نايم امس عقب السحور مافيني ارهاب .. اصحي من

النوم .. يطلع فيني ارهاب ..

هدى : سالم .. مطرشين قائمة باسماء الارهابيين اللي في قطر .. واسمك بينهم

- سالم : اسمي انا .. نيش؟؟
- يوماجد : تسألنا احنا .. اسأل نفسك .. انت الارهابي .. وطول هالمدة مخدعون ومندري
انك ارهابي وتدعم الارهابيين ..
- خالد : اقا ياخوي .. انت تطلع ارهابي .. توقف مع الباطل وتصير ضد اخوك .. احنا
اللي طول عمرنا خايجنا واحد .. وحبيب امنا واحد..
- الجدة : (معتضة) لا لا تورطني .. انا مارضعت اخوك ..
- سالم : زين هم نيش حاطين اسمي ..
- هدى : لانك ارهابي ..
- سالم : اقا حتى انتي يا هدى .. قلبية معاهم..
- هدى : لا ياسالم انا معاك قلبا وقلبا .. حتى اذا تبيني البس حزام وافجرهم مستعدة
- سالم : (بانفعال) فيموني اشلون صرت ارهابي وانا ما انري .. بس جدي توزعون تهم
ببلاش .. وين الدليل اني ارهابي؟؟ ..
- يوماجد : حكوماتنا تقول انك ارهابي .. اشتبي دليل اكبر من جدي؟؟!
- الجدة : يمه يا الارهابي تعال اشوي .. ابيك .. تعال ..
- ((سالم يقترب من والدته ، التي تحاصره مع خالد ويوماجد ويدورون حوله يحققون معه))
- سالم : خير يمه .. امرني ؟!
- خالد : اسمك واسم ابوك .. واسم امك؟
- سالم : اشدعوة ياخوي .. انت عارف اسمي واسم ابوي .. وعارف وين ساكن .. انت
اخوي وعارف كل شي.
- يوماجد : زين .. مهيب مشكلة .. عننا انت مع اي الجماعات؟؟
- سالم : انا ما ادعم .. انا مع الله..
- الجدة : يعني مع حزب الله .. هذا انت اعترفت.
- سالم : (مستكرا) يمه الله يهداج بشو اعترفت.
- خالد : اعترفت انك مع حزب الله ..
- سالم : اشفيكم تستجوبوني جدي بحماس.
- يوماجد : بعد مع حماس .. الظاهر انت مهيب مخلي احد الا مقتني له..

- سالم : يا جماعة المتهم بريء حتى تثبت إدانته .. مهذب جذبي القاعدة
- الجدة : طلع مع القاعدة بعد .. قلت لكم ببيعترف .. كفو يا ولدي الارهابي .. احسن شي
انك تعترف بدون ضرب .. يالا يمه كمل اعترافك باقي اثنين .. داعش
والحوثي .. لا اتعبنا يمه .. يلا حبيبي .. عفيه على ولدي الارهابي .. يلا يمه
اعترف انك تنتمي لداعش والحوثيين.
- سالم : يا جماعة انتوا اهلي .. اشيكم تبون تورطوني وتكبروني..
- خالد : الظاهر بيتعبنا .. انا اشوف اذا ما بيعترف اتومه تتوهم مغناطيسي.
- بوماجد : لا يا خالتي .. انا الحين عرفت ايش ما بيبي يعترف .. اكيد الارهابيين منومينه
تتوهم مغناطيسي علشان يسيطرون عليه وما بيعترف.
- الجدة : زين حد منكم يقوم يشيل المغناطيس .. خلوه يصحى..
- خالد : اصحى يا اخوي ترى انت محسوب علينا .. اعترف انك ارهابي وبنا معك
- هدى : انتوا بالغصب تبون تخلون ريلي ارهابي.
- الجدة : (تهمس لخالد وبوماجد) — معوني .. اذا تبونه يعترف .. ذبحوا مرتة وعياله
جدامه.. وهو بيعترف
- خالد : يا يمه وين فينا شدة نمسك عياله .. بياكلونا .. عيال ارهابي ذبلا..
- سالم : الحين من صجكم مصنفين انا ارهابي..
- بوماجد : نصدق ولا ما تصدق .. انا واخوك خالد اليوم مسافرين ببرد بلادنا .. وارجوك
يا سالم احنا لا نعرفك ولا تعرفنا .. ولا تكلمنا ...
- سالم : خالي .. وين يتروحون؟؟ .. هذي بلادكم بعد احنا خليجين دما واحد ومهما
صار مهما اختلفنا انتم اهل واخوان
- الجدة : اخوان؟؟ .. ولدي طلع من الاخوان .. ولدي اخونجي .. فشلتنا يا لاخونجي
- خالد : انت اتغيرت يا بوعتبه .. كل شي فيك تغير .. شكاك .. مشيتك .. تصرفاتك ..
اخلاقك .. كل شي تغير فيك يا بوعتبه ..
- سالم : خالد .. اصحى .. طالعني عدل .. انا بونا صر مهذب بوعتبه..
- خالد : غيرت اسمك بعد يا بوعتبه؟؟ .. ماقلت لك ان كل شي فيك تغير .. اسمع يا بوعتبه
من اليوم امسح اسمي ورقمي من تليفونك.. لا تطرش لي شي .. حتى رسايل

واتساب الي انطرشها كل جمعه ما ابوها .. وياريت تسوي خير واتغير اسم امك
في شهادة الميلاد.. يلا ياخالي .. قوم خل نطلع من بيت الارهابي..

الجدة : وين يتروحون ويتخلوني مع هالارهابي؟

سالم : يمه .. اشدعه يمه .. شهل كلام؟؟ ..

الجدة : يمه الحق حق .. انا ما اقدر اخر متابعيني في انساب علشانك.

هذي : زين عمتي تبين اروح ارتب لج شطه السفر.

الجدة : اه يايعازة تبين الفكة مني .. محد غيغ الي علم ولدي الارهاب.. قبل لايتزوج
اشرينه .. ما كان ارهابي.

يوماجد : يالا يا ام سالم .. تحركي ماعدنا وقت .. (يقرب ويمك بيدها)

سالم : (يعترض طريق يوماجد وذاك والجدة بضيق) وقفوا .. اسمعوني .. انا مابخنيكم
تطلعون من البيت قبل لا تسمعوني..

ذاك : (يهمس للجدة ويوماجد بخوف) اطلعت زيارينه الارهابيه.

سالم : ياجماعة تعالوا .. انا ابي تكلم معاكم في موضوع مهم.

ذاك : (يهمس ليوماجد) اتهمى نبي يعترف لنا اشنون صار ارهابي؟؟

يوماجد : يمكن .. (يسأل يهمس الجدة) اقول اختي .. انتي متأكدة ان ماعدنه اي اسلحة
ولا متفجرات ولا لابس حزام ناسف.

سالم : اشفيكم واقفين .. تعالوا قعدوا ..

((الجميع يقتربون ويجلسون ، جبر وناصر واقفان))

سالم : انا قررت ان عريس ولدي ناصر يصير في موعده ... يوم العيد...

ناصر : (بفرح) صبح يبه .. عسى الله يطول لي في عمرك.

هذي : اشلون يا بونا ناصر .. تدري ان زوجته اماراتيه .. ومايقدر يروح لها ولا يقدر
ايحييها الهني..

سالم : انا برتب كل شي .. وكلمت بوسعيد امس .. واتفقنا..

يوماجد : اتفقوا امس .. اخاف اليوم يغير رايه عقب ما يعرف انك ارهابي.

سالم : اي ارهابي ياخالي انت مصدق هالخرابط..

ذاك : يعني حاطين اسمك جذي بالعمالة.. من وين يعرفونك علشان يحطون اسمك

سالم : انتهم ما تتوزع مجانا .. انا لو ارهابي صبح .. بلادي بتحاسبنني .. قطر مشهود
لها في العالم انها ضد الارهاب .. بس الفرق بينهم وبين قطر ان الهني في
قانون وفي ادلة وفي حق.

الجنة : زين يمه .. احنا بنصدقك .. بس اثبت لنا وعطنا دليل قوي انك مهيب ارهابي.

سالم : واشلون تبون اثبت لكم .. شنو الدليل اللي تبونه.

الجنة : الدليل اللي نبينه انك تعترف وتقول انك ارهابي ..

سالم : يايمه فكينا من هالسابقة .. احنا جالسين نتهم بعض ونتهاوش .. والعالم فيها
حروب ومصايب .. انتي كدين يمه ان في الصومال يموت واحد من الجوع مع
كل رمشة عين..

الجنة : انت السبب .. من قالك ترمش .. تترمش ومحد بيموت..

((تدخل مريم قادمة من الخارج وتبني حزينه))

مريم : السلام عليكم

هدى : وينج يمه طالعة من الصبح.

مريم : رححت البريد خالتي ..

هدى : اشعندج رايحه البريد

مريم : (تبكي) رححت امك ورقة طلاق..

((صدمة على الجميع ، بينما مريم تواصل البكاء وتحتضنها هدى))

الجنة : (بانفعال) طلقج ولد شموه .. معلية برويه ..

هدى : نيش طلقج .. ما كمنج.

مريم : طرش لي رساله ويقولني غصين عنه.

خالد : معلية يا مريم .. جمعه وضعه صعب لان مسؤول ..

مريم : وانا وولدي اشذبنا يا عمي .. انا وولدي اللي ماكمل عمره شهر .. اشله في
هالسياسة وهالحصار ..

هدى : محد له ذنب .. الله يصلح الحال .. وان شاء الله بتعدل الامور.

ناصر : يينه .. انت متأكد انك كلمت عمي بوسعيد

سالم : اي كلمته واتفقنا ان العيد العرس.

- ناصر : يعني متأكد انه مايبيرفض ولا بيتعثر ..
- سالم : انت اشفيك خايف .. اقولك كلمته وافقنا خلاص ... اركد وتظمن
- ناصر : الشون اتظمن بيه .. هذا هو جمعه طلق اختي مريم ..
- سالم : مايبصير الا الخير يابيه .. ترى الكل معذور .. هالازمة عمرها مامرت على احد .. الكل متخصص ولا احد يدري شالي يصير.
- مريم : (تتقدم نحو ابوها سالم) خذ بيه..
- سالم : اشها ورقة بيه..
- مريم : هذي ورقة طلاقك.
- سالم : طلاقني انا ...
- مريم : امي ارفعت قضية خلع .. واكسبت القضية وهذا الحكم..
- يوماجد : محد يلومها .. اكد بتطقتك بالارهابي..
- سالم : بسرعة المحكمة احكمت لها .. مامداها ترفع القضية ..
- هدى : لا تترعل عمرك ياروحي .. اللي مايبينا مايبيه..
- جبر : يعني انا الحين صرت ولد المظنقة..
- سالم : لا وانت الصاج .. انت ولد المخون.
- ناصر : شالسالفه .. الحين انا بصير مثلكم .. انت واختي .. مخلوع او مطلق.
- سالم : لا بيه بوسعيد ريال والنعم فيه .. واحنا خلاص اتفقنا ان العرس اول يوم العيد
- جبر : بيه الحين احنا محاصرين ومقاطعين .. يعني يصير في العرس انحط اغاني محمد عبده والجسمي والا مايبصير؟؟
- حاك : خلك من الاغاني .. اول قولوا لنا وين ناويين تسوون العرس..
- يوماجد : طبعا في الدوحة مايبصير تسوونه لان اهل العروس مايبحضرون..
- هدى : ولا في الامارات لان لا المعرس ولا احنا نفكر نروح.
- سالم : لا تخافون .. تظمنوا .. انا وبوسعيد حليناها خلاص..
- ((صوت قرع الجرس بشكل متواصل))
- يوماجد : ها .. ظهر الحق .. اكد الشرطة جاين يقبضون عليك .. بالارهابي.
- خالد : اي .. امبين انهم شرطة .. انا اعرف طقة الجرس مالت الشرطة..

- هذي : لا اببهم .. هذول اهلنا وجباينا .. بس اخاف اذا الامارات فكوا الحصار .. سالم
يرجع خلود على نمته ..
- سامح : ابوه فهمت .. ماتلقيش حاكم الساحر ((للجميع)) اعرفكم على الساحر
الاعجوبة وكد اجود.
- الافريقي : (يتكلم اللهجة العربية بشكل مكسر) انا ياسادة عتدي مكنسة الساحر .. اللي
توديك اي مكان .. تركب المكنسة وتطير فيها الى اي بلد.
- ((الساحر يخرج من الكيس مقشة الساحرة كتلك التي تستخدم في الاساطير والخرافات، مريم تظهر
منشغلة في الجوال تتابع وسائل التواصل المختلفة))
- ناصر : ((يسرع نحوه ويخطف المكنسة من يده)) يعني هالمخمة توديني الامارات ..
- الافريقي : نعم .. توديك حتى امريكا .. لو احببت
- ناصر : يعني اذا ركبت هالمخمة ما يمنعوني ..
- الافريقي : لا احد يستطيع ان يمنعك ..
- ناصر : زين بكم هالمخمة ..
- الافريقي : ثلاثة مليون دولار ..
- ناصر : بيه تكفي .. خلنا نشترى هالمخمة .. بتغيدني وايت .. اقدر اروح اجيب زوجتي
من غير ما احد يشوفني
- الافريقي : لا لا .. هذه المكنسة تستطيع ان تدخلك اي بلد .. لكن لا تخفيك عن الفاس ..
لكن لذي مكنسة غيرها .. توديك اي بلد وتخفيك .. وينفس السعر.
- ناصر : راووني اياها ... اشوف
- ((الافريقي يخرج من الكيس مكنسة كهربائية صغيرة كتلك التي تستخدم للسيارات))
- الافريقي : هذه المكنسة .. تطير فيك .. وفيها خاصية الاخفاء ايضا.
- سالم : اقول يا ولد اجود .. خذ مخماتك .. واذهب ..
- سامح : مالك يا بونا ناصر .. الزاغل ده بيتعامل مع الجنى دوعري .. وهو اللي حيفك
السحر بتاع الحصار ..
- سالم : بيه هم اللي محاصرين مهب احنا .. اقول خذه وخلصه يروح لهم يمكن يقدر يفك
الحصار عنهم ..

- سامح : يا لآ ياؤك اءءوء .. مالءش لءمة عيش هنا ...
- الءءة : وءك اءءوء .. عقب بءصاك علشان اللى اءقءنا عليه .
- ((يءرء سامء مع الاءريقى ، بيءما ءقء مريم اللى ءائء مءشءة فى مءابءة الءوال))
- مريم : بيه .. بيه .. شوء .. امءرءين ءائمة المءالب.
- الءءة : اى زين .. اخيرا طرءوها .. زين طرءوها علشان يءلصونا من هالسالفة.
- سالم : (يمسء الءوال ويقرأ منه) اسءمء ءولة ءطر مءالب ءول الاءربع المقاطعة
- ءاء : اربع ءول .. مهب ءالوا سبع ءول ما اءرى وصولوا اءعشر ءولة اللى مقاطعة..
- بوماءء : مءهى الاءربع ءول هءى..
- سالم : المملكة العربية السءوءية والامارات والءحرين ومصر..
- الءءة : يعنى المائىف ما طءبوا شى.
- ءاء : ولاء موروشيس طالبين شى..
- سالم : لا .. بس هاءول الاءربع اللى مءءمين الطباء
- بوماءء : عين ءام ما ءءهم طباء .. ئيش مقاطعين مءانا..
- الءءة : زين يمه علمنا وش طباءهم .. ءلنا ءوءى لهم الطباء بءءءوق الءة مالى.
- سالم : طابين ءلاءعشر طاب .. بىون ايسءرون الءزيرة؟
- الءءة : الءزيرة ءلاطفال معلية يسءرونها .. عيانا ما يشوفونها..
- سالم : لا يمه .. بىون الءزيرة العوءة..
- الءءة : ءزيرة الءءيل من زمان سءروها .. لىءون ءصءهم على ءزيرة البنا
- هءى : عءى هم يقصءون ءناة الءزيرة .. ما بىون ءناة الءزيرة.
- الءءة : واءليه .. ئيش يسءرونها .. وين بىروءون مءعينها ..
- سالم : مءعينها بىروءون لءءن .. اذا فىهم ءير يسءءونهم
- بوماءء : زين ءمل لنا الطباء... علمنا وش طالبين بءء؟
- سالم : طابين ءقءع علاءءنا مع ايران.
- ((صوء ءرس الباب ، يسرع ءبر ءءو الباب))
- ءاء : بونا صر .. اسءء .. ءلاءص .. لىءون اءء ءاى يءءسس علينا .. ويعرفون ان
- المءالب اوصلء عءنا

- مريم : عمي ترى المطالب انتشرت في كل وسائل الاتصال..
- الجنة : انا كان خاطري اعرف شذهي مطالب المالديف.
- ناصر : يمكن بعين يطرشون مطالبهم بروحهم ..
- جبر : بيه .. هذا جارنا .. غلوم جاي يسلم عليك.
- سلم : غلوم ؟؟ .. انت قلت اني موجود
- جبر : اي بيه .. قلت له انك اهني.
- هدى : اشغيك ياسلم .. الريال جاي يسلم عليك..
- سلم : اول طلب طالبينه في المطالب .. ان تقطع علاقتنا مع ايران .. يعني مايكفي اسمي في قائمة الارهابيين .. بعد يجيني غلوم..
- جبر : بيه الريال وقف برع .. شا اقلوه..
- سلم : مايخالف بيه خته يدش .. (يخرج جبر)
- يوماجد : (لخالك) قوم ياخالك .. قوم خنا تفسر وتخش داخل .. مافينا شدة .. مايكفي قاعدتين مع ارهابي .. بعد تقعد مع غلوم.
- الجنة : خنوني معكم .. ترى انا بعد مقاضعة..
- ((يوماجد وخالك والجنة يسرعون لداخل للاختفاء ، ويدخل جبر ومعه غلوم))
- غلوم : سلام .. اهوال شوما.
- سلم : خيلي ممنون .. تعال .. سلم وامش
- غلوم : عمي يومناصر .. انا جاي يسلم عليك لاني بيسافر.
- سلم : والله زين تسوي ياغلوم وتسافر هالايام لان وجودك تهمة ... سافر ولين الازمة تعدي يصير خير.
- غلوم : عاد انا جاي اشوف اذا انت بيبي شي .. بيبي يوصل شي حق جماعتك
- سلم : اي جماعة بيه .. انت تبي تيلشني .. انا ماعندي جماعة في طهران..
- غلوم : لا يايومناصر .. انا مايبي يروح طهران .. انا بيروح الامارات..
- سلم : ها؟؟ .. اشلون ؟؟ .. الامارات..
- غلوم : اي بيروح الامارات .. يسلم على اهل .. ويجيب سامان حق شغل.
- سلم : ويدخلونك الامارات؟؟

غُلوُم : اي طبعا يدخلوني .. انت على بالك انا قطري؟؟
مريم : ييه ... يصير اعطيه اغراض حق ولدي يوصلهم ..
غُلوُم : حاضرين يا مريم ... بابا .. روح هات الاغراض انا بيوصله..

((مريم تسرع لتدخل))

سالم : وكم يوم بتقع هناك.
غُلوُم : مازاح اقول ... يعني ممكن بعد ما اطلع من الامارات .. اروح صوب البحرين
عشان اسلم على بعض المعارف..

سالم : البحرين ؟؟! .. انت متأكد بيدخلوك؟
غُلوُم : ياخوي يا بوناصر .. اكيد بيدخلوني .. انت محاصر انا مو محاصر
((تعود مريم وهي تحمل حقيبة سفر صغيرة))

مريم : خذ يا عمي غُلوُم .. عطا الاغراض حق امي
غُلوُم : ان شاء الله بوصله بالسلامة .. فامرون شي؟؟
سالم : سلامتاك .. الله يحفظك.

غُلوُم : مع السلامة .. خذافس. (يخرج غُلوُم)

((يطل خالد من خلف باب))

خالد : راح؟؟

ناصر : اي خالي راح

خالد : (يخرج وينادي) يمه .. خالي .. تعالوا .. راح .. راح..

((يخرج بوماجد والجدة ويتقدم الثلاثة نحو سالم))

بوماجد : يلا قوم ياخالد .. قوم خل نمشي .. احنا مهيب ناقصنا مشاكل
سالم : وبين نمشون .. خالي انتوا لازم اتقنوني نبي ترتب حق عرس ولدي ناصر.
خالد : وما تقولي وبين بتسوي العرس؟؟

سالم : اتفقت مع بوسعيد تسوي العرس في مكان محايد..

بوماجد : عيل .. نروح نسويه في عمان والا الكويت
هدى : زين يا بوناصر وعقب العرس اشبتسويون؟؟ .. كل واحد منهم يعيش في بلد
خالد : عقب العرس كل واحد بيرجع ديرته لين ربنا يفرجها.

الجدّة : ما ادري وش هالحال اللي وصلنا له .. اخرتها صاروا اهل الخليج ما يقدرين
يحتمون وكُنْهم محرمين على بعض ..

سالم : لو في شوية حكمة .. جان ما وصل حالنا لهالحال .. ممكن زعمائنا يختلفون
ويتحاربون .. ممكن افكارهم تختلف .. وبإذن الله تحل .. لكن ليش تستخدمون
الشعوب سلاح في خلافاتكم ... ليش اتخونهم في هالخلافات .. لا تتعاطفون
.. لا تروحوون لهم .. اكتبوا واشتموا فيهم .. هذا هو الخليج اللي ربيته فيه ثلاثين
سنة واحنا نحفظ .. شعبنا واحد ومصيرنا واحد .. ليش هتمتوا كل اماتنا في يوم
واحد وفي قرار واحد ..

بومأجد : سالم .. قينا نحضر العرس .. اسكت ولا تجيب طاري السياسة ..

سالم : وانتوا كل شي عنكم سياسة ..

الجدّة : تكلم يمه .. هي جات عليك .. هاللايام الكل يتحجى في توتير .. اللي يفهم
واللي مايفهم ... حتى ام علس اللي لا تقرا ولا تكتب قامت تكتب في توتير ..

خالد : وانت ليش ما تكتبين يمه؟

الجدّة : انا تخصص سنايات .. ما احب اغير تخصصي ..

ناصر : يبه .. تكفى خانا في موضوع العرس .. قوني على شنو اتفقت انت وعمي
بوسعيد .. وين بيستوي العرس؟

- شاشة خلفية سينمائية تظهر في خلفية المسرح ويتم عرض مشهد سينمائي تسجيلي يصاحب هذا
المشهد التسجيلي حوار سالم وهو يشرح لابنه ناصر كيف سيتم العرس الخليجي وهما يقفان في
بقعة ضوئية في طرف المسرح ، بحيث يظهران على المسرح مع ظهورهما في المشهد السينمائي
الى ان ينتهي حوار سالم وينظم المسرح .. ويستمر العرض السينمائي

سالم : عريك بيستوي في البحر .. بنأخذ سنوبوك عود ونسوي العرس فيه .. ونعزم كل

اهلنا في الخليج .. كل اهل الخليج يبعدون مع بعض .. كلنا بنكون في مركب

واحد في بحرنا وخليجنا .. وبيتحرك السنوبوك من عمان لين يوصل الكويت

- المشهد التسجيلي : مع بداية حوار سالم ، يظهر مركب كبير "سنوبوك" على الشاشة وهو يبحر
في عرض البحر ، وتظهر اعلام دول الخليج على المركب .

- على سطح المركب نرى احتفالات رجالية و رقصة العرضه يؤديها الخليجيون كلهم بفرح (من بينهم خالد وبوماجد وجبر وجمعه ، بينما يظهر ناصر وسالم بينهم يرتديان البشوت ويستقبلان المهنيين الذين يتقمون شول الخليج.

- في جانب اخر من السفينة يتصله عن مكان الرجال "ساح" نرى العروس جالسة ، بينما تقوم مريم وخلود وهدي باستقبال ناصر وهم يرشون فوقه بالمرش ، وينثرون الريحان والورد حتى يصل الى عروسه التي تجلس بجانبها الجدة ، يقف ناصر بجانب عروسه وهو سعيد ويرفع الطرحة "الغطاء" عن وجهها.

- تفتح الاضاءة من جديد على المسرح ، حيث يظهر ناصر وهو يلبس بدلة رسمية وبجانبه حقيبة سفر وهو يقف بين والته هدى وابيه سالم ويودعهما.

هدى : الله يحفظك يمه .. نير بالك على روحك وعلى مرتك.

ناصر : ان شاء الله يمه .. لاتوصين حريص.

سالم : (ممازحا) اكنت بينير بالله على مرتك .. توهم في شهر العسل.

هدى : مايندرى ليمنى يتقمون في لندن .. ومتى بيخلص شهر العسل.

سالم : شي يحزن ويغير .. زوجين ينحكم عنهم يروحون يعيشون في لندن لان مهب

قادرين يعيشون في بلادهم .. وكان زواجهم حرام..

ناصر : ييه .. يمه .. اشفيكم قلوبوها حزن .. تراني معرس .. وان شاء الله ماينطول ..

ينتضي الصيف وينبرد ..

سالم : خوفي بطول علينا الصيف يابوك .. كلهم راحوا .. اخوي خالد عضيدي .. ومعاها

خالتي .. وزوجتي خلود .. حتى امي راحت معاها .. وهذا انت لاحقهم واحكمت

الظروف انك تتغرب.

ناصر : هونها وتهون يا ييه .. غيمة وبتزول يا ييه وبترجع المياه لمجاريها

سالم : معقول ترجع المياه لمجاريها .. معقول كل شي يرد مثل ماكان وترد محبتنا ..

لا ما اظن .. الثقة مالها بئل فاقد .. هاتحصار سيب لنا وجع .. نكن وجعنا

كان بطعم الكرامة .. المجد ماله اوطان .. لكن في اشخاص هم اللي يصنعون

المجد لأوطانهم..

هدى : ناصر يمه .. قوني زوجتك متى بتوصل لندن ..

ناصر : بتوصل عتبي بساعة .. بنظرها في المطار لين توصل.
 هدى : الله بينيكم وفرحكم بيه ..
 ناصر : تيقين بيه بنفرح .. ما اظن النفرح بينش قلبي وانا مسافر ومخاييكم ومخلي
 بنادي وهي تحت الحصار ..
 سالم : روح يا ولدي وتطمئن هالحصار مانجوعنا .. واذا جعنا بناكل تراب الوطن .. والله
 ما في الا من تراب الوطن .. بين ياييه اذا طال الحصار والنهار ما بان ضوه ..
 وطولتوا في لندن .. والله رزقكم عيال في الغربه .. تحمل بيه تقولون لهم شي عن
 اللي صار .. ولا تقولهم عن الحصار .. خلمهم دايمًا يقتخرون ويحبون خليجهم ..
 ترى الشر عنوي

ناصر : ان شاء الله بيه .. ان شاء الله
 سالم : روح بيه لا تتأخر عن طيارتك .. روح الله وياك .. الله يبعد عنكم كل شر.
 ((ناصر في حزن يودع والده ووالدته ، ثم يحمل حقيبة السفر ويغادر المسرح ، هدى تبكي ثم
 تغادر باتجاه غرفتها ، بينما سالم يبدو في حالة قهر وحزن يجلس على الكنية الكبيرة مهموما ثم
 يمتد على الكنية وينام))

تخفت الاضاءة لحظات - مرور وقت زمني

((تفتح الاضاءة ولازال سالم نائما على الكنية ، تدخل وتتقدم نحو سالم ، ثم تبدأ في ايقاظه))
 خلود : سالم .. بو ناصر .. قوم يا عمري .. قوم ..
 ((يصحو سالم من نومه كأنه مذعورا ، يلتفت حوله في ذهول واستغراب))
 سالم : خلود .. انتي اهني؟؟
 خلود : (مستغربة وبمزاح) اي اهني .. وين بروج؟؟
 سالم : متى رديتي؟؟
 خلود : (مستغربة) من وين رديت .. سالم الشغيك؟؟
 سالم : انتي مهيب رحتي الامارات وطفقتيني؟؟
 خلود : رحتي الامارات وطفقتك؟؟ .. متى رحتي الامارات واشلون طافتك .. توني جالسة
 اذاك وتسحرنا مع بعض وقمت شلت المواعين ورديت لك لقيتك نايم
 سالم : سحور؟؟ .. يعني احنا للحين في رمضان

- خلود : ايه .. توتا في اول رمضان .. اليوم بنصوم ١٠ رمضان ..
- سالم : ١٠ رمضان .. يعني ما في حصار ..
- خلود : حصار؟؟ .. اي حصار؟؟
- سالم : اشعوة انتي مهب عيشة في الدنيا .. في دول محاصرنا ..
- خلود : محاصرنا .. قوم يابوناصر .. اصحى محد محاصررك .. الحمد لله احنا في قطر .. في نعمة وخير وامان .. الله يعز هائبلا وينيم النعمت ..
- سالم : امين .. يعني كل هذا اني شفته حلم ..
- خلود : وشو اني شفته؟؟
- سالم : شا اقولج ياخلود .. حلمت حلم غريب يخرج لو اقوله لاي أحد محد بيصدقته.
- خلود : انظاهر كابوس يابوناصر .. تعوذ من ابليس وقوم نام في دارك ؟!
- سالم : ((يقف)) الحمد لله انه طلع كابوس .. خطاك الشر ياوطن.
- (سالم ييم بالتوجه الى الغرفة ومعه زوجته خلود ، ثم يتوقفا في قلق مع سماع صوت الجرس الذي يأتي صوته متكرر ومتواصل ، ثم يخرج افراد الاسرة في قلق وتربق ، ويدخل خالد مغزوعا)
- خالد : حاصرونا يا بوناصر .. حاصرونا .. حاصروا قطر ..
- سالم : شنو؟؟ .. حصار؟؟ .. حاصروا قطر؟؟ .. (بذهول) الحين فيموني ..
- قولوا لي .. هذا حلم والا حلم ..
- خالد : صدقني ياخوي حاصروا قطر بر وجو وبحر .. افتح التلفزيون وتعرف الحقيقة.
- سالم : ما ابي اعرف أن كان حلم والا علم .. اذا كان حلم فهو انذار لنا علشان نزرع ونصنع في ارضنا .. ونهتم بمواردنا وشبابنا .. واذا كان حقيقة .. الحقيقة التي نبيكم تعرفونها أن احنا شعب اخترنا حريتنا .. واختارنا قائدنا فصرنا في انعمة .. وصار هو مجدنا .. مازلنا نمد لكم يدنا بالحب .. وما زلنا ننشر الحب ... ولا ينقطع صلاة الرحم ولا لود (يمد يده) ويتم يدنا ممدودة لكم .. اذا تبون يكون قلبنا واحد وخليجنا واحد.

اظلام تدريجي

نهاية المسرحية